رابط المادة على منصة باحث

شرح عمدة الأحكام) مكتمل (

المجلس)62(| #شرح_عمدة_الأحكام | الشيخ عبد المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد #ابن_ماجه

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام الحافظ عبد الغني المقدسي رحمه الله تعالى في كتابه العمدة في الاحكام في كتاب الصيام عن عمر بن الخطاب رضي - 00:00:02

الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل منها هنا وادبر النهار منها هنا فقد افطر الصائم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:00:22

هذا الحديث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه من الاحاديث التي فيها بيان وقت الافطار وانه اذا اقبل الليل من ها هنا يعني من الجهة المشرق واجبر النهار ها هنا الى ليلة المغرب - 00:00:46

ببعض الالفاظ وعرظت الشمس فقد يفطر الصائم يعني هذا وقت الافطار لان الصيام له بداية وله نهاية وبدايته طلوع الفجر ونهايته غروب الشمس العبادات انيطت بامور ظاهرة يعرفها الخاص والعام - 00:01:06

لا تحتاج الى ذكاء وفطنة وخبرة فالعبادات ميطت بامور ظاهرة. فالصيام يبتدي بطلوع الفجر وينتهي بطلوع الشمس. وقد بين النبي صلى الله عليه في هذا الحديث ان الشمس اذا ان الليل اذا ادبر اذا النهار اذا ادبر من ها هنا الى المغرب - 00:01:31

والليل اقبل من ها هنا من المشرق فانه يكون قد حصل او جاء وقت الافطار آآ فالانسان اذا اذا كان صائما وجد شيئا يأكله فانه يأكل يتناول شيئا يأكله يفطر به والا فانه ينوي الافطار - 00:01:55

وان لم يكن شيئا بان وقت الصيام قد انتهى وكما هو معلوم ان العبادات بالامور الظاهرة في الصوم وفي الصلاة وفي الحج كل ذلك يعني منوط امور ظاهرة معروفة للناس جميعا في الحضر والسفر - 00:02:16

والحضري والبدوي والخاص والعام كل يعرف كل يعرف ذلك فاذا جاء وقت الافطار وجاء وقت الغروب ان كان عنده شيئا يأكله فليأكله ويفطر بما يتيسر والا فانه ينوي انه افطر يعني ومعنى ذلك انه انتهى صومه بغروب الشمس ونيته الافطار - 00:02:41

نعم وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال قالوا انك تواصل. قال اني لست مثلكم اني اطعم واسقى. رواه ابو هريرة وعائشة - 00:03:06

انس بن مالك ولمسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه فايكم اراد ان يواصل فليواصل الى السحر ثم ذكر هذا الحديث في الوصال والوصال هو صوم يومين او اكثر دون ان يفطر دون ان يأكل شيئا بينها ودون ان يفطر - 00:03:27

يعني يصل يوما بيوم او ايام يصلها الاستفراغ في الصيام دون ان يأكل شيئا بين اليومين هذا هو الوصال والرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال رحمة بامته عليه الصلاة والسلام - 00:03:50

وهو كما وصفه الله عز وجل لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فهذا من رحمته وشفقته على امته صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:04:09

نهاها عن الوصال. ولما كان هو نفسه صلى الله عليه وسلم يواصل قالوا يا رسول الله انك تواصل يعني نحن نواصل اقتداء بك واتباعا لك فانت تواصل فمن اجل ذلك واصلنا - 00:04:25

الرسول عليه الصلاة والسلام بين انه بينه وبينهم فرق وهو انه يطعم ويسقى يعني يعطيه الله عز وجل من القوة ويعطيه من النشاط ما يجعله متميزا عنهم ويكون عنده قدرة على ذلك باقدار الله عز وجل له على ذلك - 00:04:41

وانه لا ليس مثلهم اه يتضررون ويحصل لهم التأثر بكونهم اه يواصلون فالرسول عليه الصلاة والسلام منعهم وقالوا انك الواصل فاخبر انه ليس مثلهم وانه يطعم ويسقى. يعني بما خصه الله عز وجل به وبما اعطاه الله من القدرة على - 00:05:01

على الوصال قد جاء في بعض الروايات انه آآ اراد ان يبين لهم آآ حصول المضرة عليهم فكان في اخر الشهر فواصل بهم يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال قال لو تأخر الهلال لزدتكم كالمنكل لهم - 00:05:24

يعني يريد ان يبين لهم انهم لا يستطيعون. وان في هذا فيه مشقة وان هذا الذي نهاهم عنه فيه مصلحة لهم ودفع للضرر عنهم فاراد ان يوقفهم على هذا الشيء الذي آآ آآ - 00:05:44

نهاهم عن الوصال من اجله وهي انه يشق عليهم وان في ذلك مضرة لهم بين لهم عليه الصلاة والسلام الفرق بينه وبينهم. ودل هذا الحديث على النهي عن الوصال وانه لا يجوز لنهي - 00:05:59

النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ولكنه جاء في حديث ابي سعيد جواز الوصال الى السحر ايكم اراد ان يواصل فليواصل الى السحر يعني يضيف الليل الى النهار ويمسك من طلوع الفجر الى طلوع الفجر - 00:06:16

او الى قرب طلوع الفجر بحيث يتسحر لليوم الثاني ولا يصل يوما بيوم ومن اراد ان يواصل فليواصل الى السحرة لا يزيد على ذلك. وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يواصل الايام - 00:06:34

يعني بعضها بعض دون ان يأكل شيئا والله تعالى اعطاه القدرة على ذلك ومكنه من ذلك صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ثم اني انبه على شيء وهو ان بعض الناس - 00:06:49

عندما ينتهي الامام من خمسة تسليمات لصلاة التراويح ينصرفون والرسول عليه الصلاة والسلام لما صلى بالناس قيام رمظان في اخر الشهر اه صلى بهم ولما فرغ من الصلاة قالوا لو نفلتنا بقية ليلتنا هذه - 00:07:07

وقال عليه الصلاة والسلام من قام مع الامام حتى ينصرف كتب الله له قيام ليلة ودل هذا على ان الانسان اذا صلى مع الامام واستمر معه حتى ينصرف فان الله تعالى يجازيه ويثيبه بان يكتب له قيام ليلة - 00:07:34

كاملة فضلا منه واحسانا هذا يدلنا على ان الذي ينبغي للانسان ان يتابع الامام وان يسلم مع الامام حتى ينتهي من الصلاة واذا فرغ الناس من الصلاة وانتهى الامام وانتهى الناس جميعا وانصرفوا الى بيوتهم هذا هو الانتهاء من الصلاة - 00:07:50

اما من صلى خمس تسعينات اي عشر ركعات في الاول ثم جاء امام اخر يعقبه ويقوم مقامه ويتحول الامام الى كونه مأموم يعني وراء الامام الثاني فهذا ليس بانصراف ولا يدخل تحت قوله صلى الله عليه وسلم من قام مع الامام حتى ينصرف كتب الله له قيام ليلة - 00:08:13

ولو انه كان ثلاثة ائمة او اربعة ائمة فهل ينصرف مع الاول ويقال ان خلاص الامام انصرف؟ الانصراف انما يكون بالفراغ من الصلاة وبالانتهاء من الصلاة ومن المعلوم ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:08:39

كان لا يزيد في رمضان ولا غيره على احدى عشر ركعة كما جاء عن عائشة رضي الله عنها وارضاها والمعروف عنه صلى الله عليه وسلم انه ما كان يزيد على ثلاثة عشر ولا ينقص عن سبع - 00:08:54

كل صلواته بالليل لا تتجاوز هذا العدد ولا تنقص عن هذا العدد. الا كما كان يزيد على ثلاثة عشر وما كان ينقص عن سبع صلوات الله وسلامه وبركاته عليه لكن الرسول صلى الله عليه وسلم ما اوجب هذا الذي فعله - 00:09:07

ما اوجبه بل جاء عنه ما يدل على جواز الزيادة على ذلك وهو قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشى احدكم الصبح اتى بركعة توتر ما مضى - 00:09:25

فهذا يدلنا على ان الامر في ذلك واسع ولكن الانسان اذا صلى مع امام يصلي اكثر من احدى عشر او من ثلاثة عشر فالذي ينبغي له ان يواصل معه وان يستمر معه - 00:09:38

ليحصل الاجر والثواب على هذه الركعات التي صلاها مع الامام وليكتب الله له ايضا قيام ليلته التي استمر استمر الصلاة فيها مع الامام حتى ينصرف. هذا هو الذي ينبغي للانسان - 00:09:51

بعض الناس قد ينفصل عن الامام ولا يخرج ويجلس في المسجد يتحدث مع غيره وهذا يعني ضرر كبير على الانسان وهذا ممن كيد من كيد الشيطان للانسان. يعني يترك المواصلة مع الناس ثم يجلس يتحدث مع غيره. فالناس يشتغلون في العبادة - 00:10:08

في عبادة مشروعة سائغة جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل عليها ثم هو يحرم نفسه هذا الاجر وهذا الثواب مع تمكنه من ذلك لانه جالس في المسجد يتحدث مع غيره - 00:10:30

الذي ينبغي للمسلم ان اذا صلى اذا صلى وراء امام ان يصلي المقدار الذي يصليه وسواء كان اماما واحدا او اما متعددين يتناوبون يعقب بعضهم بعضا لان الامامين بمثابة الامام الواحد - 00:10:44

لان الجماعة انما تنتهي بانتهاء الناس وبانصرافهم وسواء كان الذي يصلي به امام واحد او ائمة متعددون اثنان او اكثر الحاصل ان الانسان الناصح لنفسه الحريص على على يعني سعادتها وافادتها لا يفوت هذا الخير على نفسه - 00:11:02

عليه ان يصلي مع الناس وان يحصل يعمل على تحصيل هذا الاجر وعلى تحصيل هذا الثواب والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:11:23

جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم ونحبكم الله الصواب وفقكم الحق. نفعنا الله بجميعنا غفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان - 00:11:35